Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مع أن في مواقفه معارضة لأبى هريرة فإنه ليس على هواه فيما يحدث به فى أمور الدين، ولم ترو منفعة ورفعة عادت على أبى هريرة من صلته بمروان أو بنيابته عنه فى ولاية المدينة أكثر من غيره من الصحابة.

ولنعد إلى قول الشيخ إنه حرّف الكلم إرضاء لسياسة بنى أمية فقال: إن النبى ﷺ قال: «لا يقتسم ورثتى تركتى» (الحديث ويتحدث فى ذلك حديثا طويلا يعكس وجه نظر الشيعة فى هذه القضية وحمل وزرها أبو هريرة الذى روى عنه الشيخان أن رسول الله ﷺ قال «لا يقتسم ورثتى دينارا ما تركت بعد نفقة عيالى ومؤونة عاملى فهو صدقة.» وهو مضمون حديث انفرد أبو بكر بروايته روته عنه عائشة (فيكون حديث آحاد يرده الشيخ، ومضى بشرح الفضية[1]

»وأخرجه مسلم فى آخر باب قول النبى لانورث ما تركناه صدقة.

وقال الشيخ فى الحديث الأول: إن فاطمة رضى الله عنها طلبت من أبى بكر ميراثها من رسول الله ﷺ فقال: إن رسول الله ﷺ قال: لا نورث ما تركنا صدقة. فوجدت عليه هجرته ستة أشهر حتى توفيت فدفنها علىّ زوجها بوصية منها سرا» ولم يؤذن أبا بكر.

وقال عن الحديث الثانى إن الزهراء ردته، ورده الأئمة من آل نبيها وهو لا يصلح أن يكون حجة عليها.

قال الشيخ ولولا السياسة ضاربة يومئذ بجرانها لردت شوارد الأهواء، وقادت حرون الشهوات، لكنها السياسة توغل فلا تلوى على شىء.

ثم ذكر خطبتها التى رواها بنو على وفاطمة ورواها نهج البلاغة ورواة الشيعة، ولم يرد عنها شىء عند رواة أهل السنة، فلا يحتج بها عليهم لانفراد الخصوم بها.

ثم قال: وقالت وعلى عمد تركتم كتاب الله وراءكم ظهريا إذ يقول.

﴿ وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ ﴾ (٢).

---

(١) أبو هريرة: ١٣٧ ـ ١٤٥. (٢) سورة النمل: الآية ١٦.